واكلهم لحومكم من بعد ما ... ربوكم لا يرقبون الذمما
يذبح أطفالكم لا يرحم ... فأين حسن عهدهم والكرم
وإنما مثلكم في شكرهم ... مع الذي تلقونه من شرهم
مثل الحمار والضرغام ... فيما مضى من سالف الأعوام
قال أبو أيوب ماذا المثل ... قال حمار كان في بعض الحلل
فقصد المرعى وخاض طينا ... فظل فيه موثقا رهينا
وكلما رام الخروج غاصا ... مثل خنيق يطلب الخلاصا
إذا اتلكى في الخناق وافطن ... زاد اختناقا بالمراس وعطب
كذاك من يحرك للرخاء ... قبل انقضاء مدة البلاء
تزيده حيلته بلاء ... لأنه يراغم القضاء
فلم يزل في الوحل شهرا كاملا ... يرعى بذاك المرج روضا باقلا
حتى غدا مثل الفنيق المصعب ... وعاد في الجسم بحال معجب
وذكر الأتن فحن شبقا ... وصاح من غلمته ونهقا
وكان للحين هناك أسد ... للصيد منذ جمعة يجتهد
فسمع الصوت فقال فرج ... لكل ضيق سعة ومخرج
واتبع الصوت فالفى الطين ... دون الحمار لينقا ثخينا
فقال إن خضت تشبث فيه ... وليس في قوة تكفيه

أموت في يوم

أموت في يوم ولا أعيش ... إذ لست ممن أكله الحشيش
فليس إلا الكيد والتدبير ... الحزم لا الإقدام والتغرير
قال سلام يا أبا زباح ... وبالوداد تخدع الأعادي
إني أراك منذ حين ماكثا ... بذي المكان مطمئنا لابثا
قال أبو الحرث عمر صباحا ... فقد غدوت ملكا نجاحا
والله ما اخترت المقام ههنا ... مقال من لم يكن مداهنا
لكنني مقيد بالوحل ... في محنة شديدة وأزل
وإنني أرجوك أن تنقذني ... من ورطتي هذي وأن تسعدني
فإن يكن في طبعك الفساد ... وبيننا البغضة والعداوة
فامنن فأنت ملك كبير ... وها أنا مضطهد أسير
وإن من خلائق الكرام ... رحمة ذي البلاء والسقام
وإن من شرائط العلو ... العطف في البوس على العدو
كفاك منها أيها الكبير ... إني بها بك مستجير
قال له الليث دعوت راحما ... إن العظيم يرفع العظائما
أبشر فإني كاشف عنك الكرب ... ونازع دونك أقتاب النوب
فإن مثلي يرفع الأهوالا ... عنا العزى ويحمل الأثقالا
لا سيما عن مستجير بائس ... وقانط من الحياة آيس

Copyright King Saud University